عندما تتدخل المستويات الروحية العليا، فإن ذلك يكون لأسباب جوهرية، نظرا لأن مجال الرؤيا داخل هذه المستويات، يكون أكثر بعدا، وشمولا، فقد يكون من الأفضل أحيانا، شن صراع تكنيكى لا يمكن تفاديه، ذلك لأن قوى التدمير تدفع البشرية إلى حافة الهاوية، وبما أن الإنسان لا ينمو إلا من داخله، ومن خلال تجربته، فإن ذلك يجب أن يكون حافزاً لكم، كل بمفرده، للتصدى لفكرة الحرب، لأنكم لا تستطيعون فرض شيء على الآخرين.. وعلى ذلك يكون التوجيه من جانبنا كالآتى:-

- لا تقتل.
- كن أداة خير لأهلك، ومن واجبك حمايتهم عند الخطر.
- احترم والديك وكذا المجتمع الذى تعيش فيه.
- حب لأخيك ما تحب لنفسك، ولا تحارب أحدا، فإن حاربك فعليك بحماية نفسك.
- أحبوا بعضكم بعضا ... كما أحببتكم ... ويوم تسود المحبة فلن يكون هناك سبب للحرب.

من قتل يقتل.. ذلك عدل.. لأنه تصدى للأوامر الإلهية، فكل من يحارب يجب أن يكون مستعداً للموت، وكل أمة تدخل الحرب يجب أن تستعد للفناء، كل من يقبل مبدأ الحرب يجب أن يدفع الثمن، هذه مسئوليته، والتنصل من المسئولية قرار خطير، إلا إذا كان التنصل لإعتبارات معنوية حقية، فإنه فى هذه الحالة لا يكون مدانا.

إنكم سوف تحاسبون أنفسكم وفق القوانين التى تؤمنون بها، فإن كنتم مجبرين على مخالفتها، فلكم حق الدفاع عنها، إذا كنتم على استعداد لتحمل النتائج.. فالتاريخ يروى الكثير عن الأنبياء، والقديسين، والشهداء الذين اختاروا طريق المسئولية، وتحملوا النتائج ... عندما تعلو القيم المعنوية على علاقات الدم، والمصالح الشخصية، فإن ذلك يمثل خطوة هائلة فى طريق التطور الشخصى، على أن يكون ذلك القرار، عن عقيدة وفكر ناضج، لا يقبل الشك، فانصاف الحلول فى عالم المادة لا عمر لها.

لا يلُم بعضكم البعض على عدم الفهم، وقلة الاستعداد، فمستويات التطور متفاوتة، كل يحمل على قدر سعته ... إن كنتم غير واثقين فى أنفسكم، فتأملوا، وتفكروا،